بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأستاذ الأول

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

27
كتاب
الإمامة

١٠

﴿ باب ﴾

﴿ ذم مبغضيهم و أنه كافر حلال الدم و ثواب ﴾ ﴿ اللعن على أعدآئهم ﴾

١ـ **لي** : العطّار عن سعد عن عبدالصّمد بن محمّد عن حنان بن سدير عن سديف المكّي قال : حدّثني محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام و ما رأيت محمّديّاً قطّ بعدله ، قال : حدّثنا جابر بن عبدالله الأنصاري قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أيّها النّاس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً ، قال : قلت : يا رسول الله و إن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم ؟ فقال : وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم [١].

٢ـ **ثو لي** : ماجيلويه عن عمّه عن محمّد بن عليّ الكوفي عن المفضّل بن صالح عن محمّد بن مروان عن الصادق عن آبائه [٢] عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً [٣] ، قيل : يا رسول الله و إن شهد الشّهادتين ؟ قال : نعم فانّما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه [٤] أو يؤدّي الجزية عن يد وهو صاغر ، ثمّ قال : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً قيل : و كيف [٥] يا رسول الله ؟ قال : إن أدرك الدّجال آمن به [٦].

٣ـ **لي** : ابن مسرور عن ابن عامر عن عمّه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد

---

(١) امالى الصدوق : ٢٠٠ و ٢٠١ .

(٢) فى الامالى : عن أبيه عن آبائه .

(٣) فى نسخة : [بعثه الله يوم القيامة يهوديا] وهو الموجود فى المصدر .

(٤) فى المصدر : انما احتجت بهاتين الكلمتين عند سفك دمه .

(٥) فى نسخة : فكيف .

(٦) ثواب الاعمال : ١٩٦ و ١٩٧ ، امالى الصدوق : ٣٤٨ و ٣٤٩ .

قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لوأن عدوّ عليّ جاء إلى الفرات وهو يزخّ زخيخا قد أشرف ماؤه على جنبتيه فتناول منه شربة و قال : بسم الله ، و إذا شربها [1] قال : الحمدلله ، ماكان ذلك إلّا ميتة [2] أودماً مسفوحاً أولحم خنزير [3] .

بيان : يزخّ زخيخا بالخاء المعجمة ، أي يدفع بعضه بعضاً لكثرته أويبرق،قال الفيروز آباديّ : زخّه : دفعه في وهدة ، وزخّ الخمر يزخّ زخيخاً : برق ، وفي بعض النسخ : بالرّاء المهملة والجيم ، قال الفيروز آباديّ : الرجّ : التحريك و التحرّك و الاهتزاز ، و الرجرجة : الاضطراب . انتهى .

والغرض بيان أنّ مثل هذا الماء مع وفوره وكثرته وعدم توهّم إسراف وغصب و تضييق على الغير إذا شرب منه مع رعاية الآداب المستحبّة كان عليه حراماً لكفره ، و إنّما أبيح نعم الدّنيا للمؤمنين .

٢ـ **ما** : المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمّد بن عبدالرّحمان عن المعلّى بن هلال عن الكلبيّ عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال : قلت للنبيّ صلى الله عليه وآله : أوصني ، قال : عليك بمودّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لايقبل الله من عبد حسنة حتّى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، وهو تعالى أعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه ، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثمّ أمر به إلى النّار ، يابن عبّاس و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ النّار لأشدّ غضبا على مبغض عليّ عليه السلام منها على من زعم أنّ لله ولداً .

يابن عبّاس لوأنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذّبهم الله بالنار ، قلت : يا رسول الله و هل يبغضه أحد ؟ قال : يا ابن عبّاس نعم يبغضه قوم يذكرون أنّهم من أمّتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً .

---

(١) في المصدر : فاذا شربها .

(٢) أى كميتة أودم مسفوح ، هذا أمر الماء وهو لفوره لايعدل بقيمة ولايحتاج اباحته الى ذكر اسم الله فكيف بغيره ممالا قيمة وما يحتاج اباحته الى التسمية .

(٣) امالى الصدوق : ٣٩٠ .

يابن عبّاس إنّ من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه ، و الّذي بعثني بالحقّ ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه منّي ولا أوصياء أكرم عليه من وصيّي عليّ ، قال ابن عبّاس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله و أوصاني بمودّته وإنّه لأكبر عملي عندي الخبر [1] .

٥ ـ ما : أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق النّهاوندي عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمّار مولى عليّ بن الحسين عليه السلام قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك يابن رسول الله إنّي وجدت في كتب أبي أنّ عليّاً عليه السلام قال لأبي ميثم : أحبب حبيب آل محمّد وإن كان فاسقاً زانيا ، وابغض مبغض آل محمّد وإن كان صوّاماً قوّاماً ، فانّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو يقول : « الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات أولئك هم خير البريّة [2] » ثمّ التفت إليّ وقال : هم و الله أنت وشيعتك يا عليّ و ميعادك و ميعادهم الحوض غدا غرّاً محجّلين متوّجين ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هكذا هو عيانا في كتاب عليّ [3] .

٦ ـ ما : الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكّل عن السّعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد عن شيخ من ثمالة قال : دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدّث النّاس قلت لها : يرحمك الله حدّثيني من بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، قالت : أحدّثك و هذا شيخ كما ترى بين يدي نائم ؟ قلت لها : و من هذا ؟ فقالت : أبو الحمراء خادم رسول الله صلّى الله عليه و آله فجلست إليه .

فلمّا سمع [4] حسّي استوى جالساً فقال : مه ؟ فقلت : رحمك الله حدّثني بما

---

(١) امالي الشيخ : ٦٤ و ٦٥ .

(٢) البينة : ٧ .

(٣) امالي ابن الشيخ : ٢٥٨ فيه : غرا محجلين مكتحلين متوجين .

(٤) في المصدر : فلما سمع حديثي .

رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه بعليّ عليه السلام و إنّ الله [١] يسألك عنه ، فقال : على الخبير سقطت ، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: يا معشر الخلائق إنّ الله تبارك و تعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة ، ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام ثمّ قال له : و غفر لك يا عليّ خاصّة .

ثمّ قال له : ياعليّ ادن منّي ، فدنا منه ، فقال : إنّ السّعيد حقّ السّعيد من أحبّك و أطاعك ، و إنّ الشّقيّ كلّ الشّقيّ من عاداك و أبغضك و نصب لك ، يا عليّ كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك ، ياعلي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله ، يا عليّ من أبغضك فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله وأتعس الله جدّه [٢] و أدخله نار جهنّم [٣] .

بيان : فقال : مه ؟ كأنّه « ما » للاستفهام حذفت ألفها واُلحقت بهاء السكت أي ما تريد ؟ أو ما تقول ؟ قال في النهاية : فيه قلت: فمه ؟ فما للاستفهام فأبدل الألف هاء للوقف والسكت ، و في حديث آخر : ثمّ مه ، انتهى . والتعس : الهلاك ، وأتعسه : أهلكه . والجدّ بالفتح : الحظّ والبخت .

٧ ـ **ما** : أبو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن محمّد بن هشام عن الحسين بن نصر عن أبيه عن عصام ابن العلت عن الرّبيع بن المنذر عن أبيه قال : سمعت محمّد بن الحنفيّة يحدّث عن أبيه قال : ما خلق الله عزّ و جلّ شيئاً أشرّ من الكلب والناصب أشرّ منه [٤] .

٨ ـ **جا ، ما** : المفيد عن الجعابيّ عن محمّد بن عبيدالله بن أبي أيّوب عن جعفر ابن هارون عن خالد بن يزيد عن أبيّ الصيرفيّ قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

---

(١) في المصدر : [والله] أقول : اى يسألك عن صدقه و كذبه .

(٢) « « : و من أبغض الله فقد اتعس الله جده .

(٣) امالي ابن الشيخ : ٢٧١ .

(٤) امالي الشيخ : ١٧١ .

يرى الله ممّن يبرأ منّا ، لعن الله من لعننا ، أهلك الله من عادانا ، اللّهم إنّك تعلم أنّا سبب الهدى لهم ، و إنّما يعادوننا لك فكن أنت المتفرّد بعذابهم [١] .

٩ ـ **فس** : في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « و منهم من يؤمن به و منهم من لا يؤمن به و ربّك أعلم بالمفسدين » من لا يؤمن به هم أعداء آل محمّد صلى الله عليه وآله ، والفساد : المعصية لله و لرسوله [٢] .

أقول : قد مضى أخبار كثيرة في باب حيّهم ، و سيأتي في أبواب النّصوص على عليّ عليه السلام و أبواب مناقبه .

١٠ ـ **ن** : بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي و على من قاتلهم و على المعين عليهم و على من سبّهم ، أولئك لاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم [٣] .

١١ ـ **م** : قال جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : قوله عزّ وجلّ : « اهدنا الصّراط المستقيم » يقول : أرشدنا للصّراط المستقيم ، أي أرشدنا للزوم الطّريق المؤدّي إلى محبّتك والمانع أن نتّبع [٤] أهواءنا فنعطب و نأخذ [٥] بآرائنا فنهلك ، ثمّ قال الصّادق عليه السلام : طوبى للّذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تاويل الجاهلين » : فقال له رجل : يابن رسول الله إنّي عاجز يبدني عن نصرتكم ، ولست أملك إلّا البراءة من أعدائكم واللعن [٦] ، فكيف حالي ؟

---

(١) امالي ابن الشيخ : ٢٩ ، امالي المفيد : ١٨٣ و ١٨٤ .

(٢) تفسير القمي : ٢٨٨ والاية في يونس : ٤٠ .

(٣) عيون الاخبار : ٢٠١ .

(٤) في المصدر : والمانع من أن نتبع .

(٥) في المصدر : أو نأخذ .

(٦) « و » : واللعن عليهم .

فقال له الصّادق عليه السلام : حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن رسول الله صلوات الله عليهم أنّه قال : من ضعف عن نصرتنا أهل البيت فلعن [1] في خلواته أعداءنا بلّغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش ، فكلّما لعن هذا الرّجل أعداءنا لعناً ساعدوه و لعنوا من يلعنه ثمّ ثنّوا فقالوا : اللّهمّ صلّ على عبدك هذا الّذي قد بذل ما في وسعه ، ولو قدر على أكثر منه لفعل ، فاذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ : قد أجبت دعاءكم و سمعت نداءكم و صلّيت على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار [2] .

١٢ـ قب : الحارث الأعور و أبو أيّوب الأنصاريّ و جابر بن يزيد و محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وعيسى ابن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ودخل بعض الخبر في بعض ـ أنّ عليّاً عليه السلام كان يدور في أسواق الكوفة فلعنته امرأة ثلاث مرّات فقال: يا ابنة سلقلقيّة كم قتلت من أهلك ؟ قالت : سبعة عشر أو ثمانية عشر ، فلمّا انصرفت قالت لأمّها : ذلك ، فقالت : السلقلقيّة من ولدت بعد حيض ولا يكون لها نسل فقالت: يا أمّاه أنت هكذى ؟ قالت بلى .

١٣ـ و في رواية عن الباقر عليه السلام أنّها قالت ـ و قد حكم عليها : ـ ما قضيت بالسّويّة ولاتعدل في الرّعية ولاقضيتك عندالله بالمرضية ، فنظر إليها ثمّ قال : ياخزيّة يا بذيّة يا سلفع أو يا سلسع ، فولّت تولول و هي تقول : واويلي لقد هتكت يابن أبي طالب سترا كان مستوراً .

١٤ـ و في خصائص النطنزيّ : قال عليّ عليه السلام : اللهأكبر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يبغضك من قريش إلّا سفاحيّ ولا من الأنصار إلّا يهوديّ ولا من العرب إلّا دعيّ ولا من سائر النّاس إلّا شقيّ ولا من النساء إلّا سلقلقيّة ، فقالت المرأة : يا عليّ و ما السّلقلقيّة ؟ قال : الّتي تحيض من دبرها ، فقالت المرأة : صدق الله و صدق رسوله

---

(١) في المصدر : ولعن .

(٢) التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام : ١٦ و ١٧ .

أخبرتني بشيء هو فيّ ، يا عليّ لا أعود إلى بغضك أبداً ، فقال عليه السلام : اللّهمّ إن كانت صادقة فحوّل طمثها حيث تطمث النساء ، فحوّل الله طمثها .

و قال الحارث الأعور : فتيعها عمرو بن حريث و سألها عن مقاله فيها فصدّقته فقال عمرو : أتراه ساحراً أوكاهناً أومخدوما ؟ قالت : بئسما قلت يا عبدالله لكنّه من أهل بيت النبوّة ، فأقبل ابن حريث إلى أمير المؤمنين فأخبره بمقالهما فقال عليه السلام : لقد كانت المرأة أحسن قولاً منك [1] .

بيان : قال الفيروز آباديّ : السلفع الصخّابة البذيّة السيّئة الخلق ، انتهى والسّلسع والسّلقلقيّة لم يظهر لهما معنى في اللّغة ، والمعنى الأوّل للسّلقلقية لانعرف له معنى ، و سيأتي مضمون الخبر بأسانيد في المجلّد التّاسع .

١٥ـ **جا** : محمّد بن المظفّر عن جعفر بن محمّد الحسنيّ عن إدريس بن زياد عن حنان بن سدير عن سديف المكّي قال : حدّثني محمّد بن عليّ عليه السلام وما رأيت محمّداً قطّ يعدله ، قال : حدّثني جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : نادى رسول الله صلى الله عليه وآله في المهاجرين والأنصار فحضروا بالسّلاح و صعد النبيّ صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : يا معشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً ، قال جابر : فقمت إليه فقلت : يا رسول الله و إن شهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدا رسول الله؟ فقال : و إن شهد أن لا إله إلاّ الله فانّما احتجز من سفك دمه أو يؤدّي الجزية عن يد وهو صاغر .

ثمّ قال عليه السلام : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً ، فان أدرك الدّجال كان معه ، و إن هو لم يدركه بعث في قبره فآمن به ، إنّ ربّي عزّ وجلّ مثّل لي أمّتي في الطين وعلّمني أسماءهم كما علّم آدم الأسماء كلّها ، فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت الله لعليّ و شيعته .

قال حنان بن سدير : فعرضت هذا الحديث على أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام

---

(١) مناقب آل ابي طالب ٢ : ١٠٢ و ١٠٣ .

فقال لي : أنت سمعت هذا من سديف ؟ فقلت الليلة سبع منذ سمعته منه ، فقال : إنّ هذا الحديث ما ظننته من في أبي إلى أحد [١] .

بيان : لعلّ استبعاده عليه السلام آخر الاظهار أنّه من الأسرار ولا ينبغي إذاعته عند الأشرار .

١٦ـ **كنز** : ذكر الشيخ الطوسيّ في كتاب مصباح الأنوار عن محمّد بن إسماعيل عن أبي الحسن المثنّى عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : حرّم الله الجنّة على ظالم أهل بيتي و قاتلهم و شانئهم والمعين عليهم ، ثمّ تلا قوله : « أولئك لاخلاق لهم [٢] في الدّنيا والآخرة » الآية [٣] .

١٧ـ **فر** : معنعنا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : كلّ عدوّ لنا ناصب منسوب إلى هذه الآية : وجوهٌ يومئذٍ خاشعةٌ ۞ عاملةٌ ناصبةٌ ۞ تصلى ناراً حاميةً ۞ تسقى من عين آنية [٤] .

١٨ـ **أقول** : روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : أربعة لعنتهم و لعنهم الله و كلّ نبيّ مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذّب بقدر الله ، والمتعزّز بالجبروت ، ليذلّ من أعزّ الله و يعزّ من أذلّ الله والمستحلّ من عترتي ماحرّم الله [٥] .

١٩ـ و عن أبي هريرة عنه صلى الله عليه و آله ما بال أقوام يؤذون نسبي و رحمي ؟ ألا من

---

(١) امالي المفيد :

(٢) في المصدر : [اولئك لاخلاق لهم في الاخرة] و هو الصحيح كما في المصحف راجع آل عمران : ٧٧ .

(٣) كنز الفوائد : ٥٣ .

(٤) تفسير فرات : ٢٠٧ .

(٥) فردوس الاخبار : مخطوط ليست نسخته عندي .

آذى نسبي و ذا رحمي فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ [١] .

٢٠ـ وعن عبّاس بن عبدالمطّلب عنه عليه السلام ما بال أقوام يتحدّثون فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ، والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتّى يحبّهم لله ولقرابتهم منّي [٢] .

٢١ـ و روى البرسيّ في مشارق الأنوار من كتاب الواحدة عن ابن عبّاس أنّه قال : مبغض عليّ عليه السلام يخرج من قبره و في عنقه طوق من نار ، و على رأسه شياطين يلعنونه حتّى يرد الموقف [٣] .

٢٢ـ و من كتاب البصائر عن ابن جبير عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: المخالف لعليّ بعدي كافر ، والشاكّ به مشرك مغادر ، والمحبّ له مؤمن صادق ، والمبغض لهمنافق ، والمحارب له مارق ، والرادّ عليه زاهق ، والمقتفي لأثره لاحق [٤] .

٢٣ ـ و روى ابن بطريق في العمدة عن تفسير الثعلبيّ في قوله تعالى : « يا أيّها النّاس علّمنا منطق الطير » قال : تقول القبّرة في صياحها : اللّهم العن باغض آل محمّد صلّى الله عليهم [٥] .

٢٤ـ و روى أيضاً من كتاب فضائل الصّحابة للسّمعانيّ باسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله بعرفات و أنا و عليّ عليه السلام عنده فأومأ النبيّ صلّى الله عليه و آله إلى عليّ عليه السلام فقال : يا عليّ ضع خمسك في خمسي ، يعني كفّك في كفّي يا عليّ خلقت أنا و أنت من شجرة أنا أصلها و أنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ، فمن تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنّة ، يا عليّ لو أنّ امّتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا و صلّوا حتّى يكونوا كالأوتار ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله على وجوههم في النّار .

(١و٢) فردوس الاخبار : مخطوط .

(٣و٤) مشارق الانوار : ٧و٨ .

(٥) « : ٢٧ والاية في النحل : ١٦ .

٢٥- و باسناده إلى الفردوس باسناده عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من كنّ فيه فليس منّي ولا أنا منه : من أبغض عليّاً ، و نصب لأهل بيتي ، و من قال : الايمان كلام .

٢٦- و باسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : من سبّ علياً فقد سبّني ، و من سبّني فقد سبّ الله ، و من سبّ الله أدخل نار جهنّم ، وله عذاب عظيم .

بيان : قال في النهاية : الحنايا جمع حنيّة أو حنيّ و هما القوس ، فعيل بمعنى مفعول ، لأنّها محنيّة أي معطوفة .

٢٧- قال الكراجكيّ في كنز الفوائد : حدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلميّ عن عمر بن عليّ العتكيّ عن محمّد بن إبراهيم البغداديّ عن الحسن بن عثمان الخلّال عن أحمد بن حمّاد عن عبدالرزّاق عن معمر عن الزهريّ عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ قال: إنّ الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، و إنّه حابس قطر المطر عن هذه الأمّة ببغضهم عليّ بن أبي طالب (١) عليه السلام .

٢٨- قال : و حدّثني السلميّ عن العتكي عن أحمد بن جعفر الجوهريّ عن أحمد ابن عليّ المروزيّ عن الحسن بن (٢) شبيب عن خلف بن أبي هارون العبديّ قال : كنت جالساً عند عبدالله بن عمر فأتى نافع بن الأزرق فقال : والله إنّي لأبغض علياً فرفع ابن عمر رأسه فقال : أبغضك الله ، أتبغض ويحك رجلا سابقة من سوابقه خير من الدّنيا بما فيها ؟ (٣) .

٢٩- و حدّثني الشيخ أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان عن محمّد بن أحمد الشاشيّ عن أحمد بن زياد القطّان عن يحيى بن أبي طالب عن عمرو بن عبد

(١) كنز الكراجكي : ٦٢ .

(٢) في المصدر : الحسن بن شبيب .

(٣) كنز الكراجكي : ٦٢ .

الغفّار عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كنت عند النبيّ ﷺ إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ ﷺ : تدري [1] من هذا ؟ قلت : هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال النبيّ ﷺ : هذا البحر الزاخر ، هذا الشمس الطالعة ، أسخى من الفرات كفّاً ، و أوسع من الدّنيا قلباً ، فمن أبغضه فعليه لعنة الله [2] .

٣٠ ـ و حدّثنا الفقيه ابن شاذان عن سهل بن أحمد عن عبدالله الدّيباجيّ عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : دخلت الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً : لا إله إلّا الله ، محمّد حبيب الله ، عليّ بن أبي طالب وليّ الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، على مبغضيهم لعنة الله [3] .

٣١ـ و حدّثنا ابن شاذان عن عمر بن إبراهيم الكنانيّ عن عبدالله بن محمّد البغويّ عن عبيدالله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن سالم البزّاز عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خير هذه الأمّة من بعدي عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله [4] .

٣٢ـ قال : وحدّثني القاضي أسد بن إبراهيم السّلميّ عن عمر بن عليّ العتكيّ عن أحمد بن محمّد بن سليمان الجوهريّ عن أبيه عن محمّد بن السّريّ عن هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن عبدالرحمان بن السّائب عن أبيه قال : جمعنا زياد في الرحبة فملأ منّا الرحبة والقصر و حملنا على شتم عليّ عليه السلام والبراءة عنه والنّاس في أمر عظيم .

قال أبي : فهمّت [5] برأسي هويمة فاذا شيء أهدب أعدل ذوشفر [6] طويل

---

(١) في المصدر : أتدري .

(٢) كنز الكراجكي : ٦٢ و ٦٣ .

(٣) » » » : ٦٣ فيه : [مكتوبا بالذهب] و فيه صفوتا الله .

(٤) » » » : ٦٣ .

(٥) هوم : هز رأسه من النعاس نام قليلا .

(٦) الاهدب : الذى طال هدب عينيه و كثرت اشفارهما . و الاهدل أى المسترخى الشفة ، أوالرجل الكثير الشعر ، أوالمتلبد الشعر الذى لايسرح رأسه ولايدهنه . والمشفر : الشفة ، و اخص استعماله بهذا المعنى للبعير .

متدلّي من السّماء إلى الأرض ، ففزعت و قلت : من أنت؟ قال : أنا النقّاد ذو الرقبة أرسلني ربّك[١] إلى صاحب هذا القصر ، فانتبهت فحدّثت أصحابي فقالوا : أنت مجنون فما برحنا أن خرج الآذن فقال : انصرفوا فانّ الامير قد شغل ، و إذا الفالج قد ضربه فأنشأ عبدالرّحمان يقول :

ما كان منتهياً عمّا أراد بنا ✡ حتّى تناوله النقّاد ذوالرقبة

فأسقط الشقّ منه بضربة ثبت ✡ كما تناول منه صاحب الرحبة[٢]

٣٣ـ و حدّثني السلميّ عن العتكيّ عن محمّد بن الحسين الهمدانيّ عن محمود بن متويه الواسطيّ عن القاسم بن عيسى عن رحمة بن مصعب الباهليّ عن قرّة بن خالد قال: قال أبو عبدالله رجا العطارديّ : لاتسبّوا هذا الرّجل ـ يعني عليّا عليه السلام ـ فانّ رجلاً سبّه فرماه الله بكوكبين[٣] في عينيه[٤] .

٣٤ـ و حدّثني أيضاً السلميّ عن العتكيّ عن محمّد بن صالح الرازيّ عن أبي زرعة عن عبد الرّحمان بن عبد الملك عن ابن أبي فديك عن عبد الرّحمان بن عبدالله عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ قال : كنت مستنداً إلى المقصورة و خالد بن عبد الملك على المنبر يخطب و هو يؤذي عليّاً عليه السلام في خطبته فذهب بي النوم[٥] فرأيت القبر قد انفرج فاطّلع منه مطّلع فقال : آذيت رسول الله لعنك الله ، آذيت رسول الله لعنك الله ، آذيت رسول الله لعنك الله[٦] .

---

(١) في المصدر : أرسلني ربي .

(٢) كنز الكراجكي : ٦١و٦٢ في نسخة منه : [بحربة] و فيه : كما تناول ظلما صاحب الرحبة .

(٣) الكوكب : نقطة بيضاء تحدث في العين .

(٤) كنز الكراجكي : ٦٢ .

(٥) في المصدر : فذهب بي النعاس .

(٦) كنز الكراجكي : ٦٢ .

٣٥ـ وحدّثني السّلمي عن العتكي عن أحمد بن محمّد بن هارون عن أحمد بن حازم عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى البربري عن أبيه عطيّة العوفي عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يبغض عليّاً إلّا فاسق أو منافق أو صاحب بدائع [١] .

٣٦ـ و أخبرني شيخنا المفيد عن الجعابي عن محمّد بن سهل عن أحمد بن عمر عن محمّد بن كثير عن إسماعيل بن مسلم عن الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زرّ بن حبيش قال : رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على المنبر و هو يقول : والّذي فلق الحبّة و برأ النسمة إنّه لعهد النبيّ صلى الله عليه وآله إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق [٢] .

٣٧ـ و أخبرني المفيد عن محمّد بن عمر المرزباني عن عبدالله بن محمّد البغوي عن عبيدالله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد عن أبي الجارود عن الحارث الهمداني قال : رأيت عليّاً عليه السلام جاء حتّى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : قضاء [٣] قضاه الله عزّ وجلّ على لسان النبيّ الأمّيّ صلى الله عليه وآله أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق ، وقد خاب من افترى [٤] .

٣٨ـ و أخبرني محمّد بن أحمد بن شاذان عن محمّد بن سعيد الدهقان عن ابن عقدة عن محمّد بن منصور عن أحمد بن عيسى العلوي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال : دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله و هو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي .

فلمّا دخلت قال لي : يا عليّ أما علمت أنّ بيتي بيتك ؟ فما لك تستأذن عليّ ؟ فقلت : يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك ، قال : يا عليّ أحببت ما أحبّ الله وأخذت بآداب الله ، ياعليّ أما علمت [٥] أنّه أبى خالقي و رازقي أن يكون لي سرّ دونك ، يا

(١و٢) كنز الكراجكي : ٢٢٥ .

(٣) في المصدر : قضى .

(٤) كنز الفوائد : ٢٢٥ .

(٥) في المصدر : اما علمت انك أخي ؛ أما علمت .

علي أنت وصيّي من بعدي و أنت المظلوم المضطهد بعدي ، يا عليّ الثابت عليك كالمقيم معي و مفارقك مفارقي ، يا عليّ كذب من زعم أنّه يحبّني و يبغضك ، لأنّ الله تعالى خلقني و إيّاك من نور واحد [1] .

بيان : التهويم : أوّل النّوم و هو دون النوم الشّديد ذكره الجزريّ ، و قال : أهدب الاشفار أي طويل شعر الأجفان ، ومنه حديث زياد : طويل العنق أهدب ، وقال: الأهدل : المسترخي الشفة السفلى الغليظها ، و منه حديث زياد : أهدب أهدل . و في مناقب ابن شهر آشوب : فاذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب [2] .

و في رواية ابن أبي الحديد : فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل . كما تناول منه ، كأنّ الضمير راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، و صاحب الرحبة حال أو بدل من الضمير ، و يحتمل أن يكون فاعل تناول فالمراد به الملعون .

و في المناقب :

فأسقط الشقّ منه ضربة عجباً ✡ كما تناول ظلماً صاحب الرحبة

و في رواية ابن أبي الحديد :

فأثبت الشقّ منه ضربة عظمت

والمصرع الثاني كما في المناقب ، و كذا في مجالس الشيخ ، و سيأتي الجميع في المجلّد التّاسع ، و على هذه الرواية صاحب الرحبة عليّ عليه السلام .

٣٩ـ ع : أبي عن سعد عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن ابن عميرة عن ابن فرقد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما تقول في قتل الناصب ؟ قال : حلال الدّم أتّقي [3] عليك فان قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد بهعليك فافعل ، قلت : فما ترى في ماله ؟ قال توّه [4] ما قدرت عليه [5] .

---

(١) كنز الفوائد : ٢٠٨ .
(٢) مناقب آل ابى طالب ٣ : ١٦٩ .
(٣) في نسخة من المصدر : ابتى عليك .
(٤) « « : أتوه .
(٥) علل الشرائع : ٢٠٠ .

بيان : قوله عليه السلام : توّه أي أهلكه و أتلفه ، على بناء التفعيل ، و في بعض النسخ : « أتوه » على بناء الافعال و هو أظهر .

٣٠ ـ **مع** : ما جيلويه عن عمّه عن البرقيّ عن النهيكيّ باسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : من مثّل مثالاً أو اقتنى كلباً فقد خرج عن الاسلام ، فقيل له : هلك إذا كثير من النّاس ، فقال : ليس حيث ذهبت إنّما عنيت بقولي : « من مثّل مثالاً » من نصب ديناً غير دين الله و دعا النّاس إليه ، و بقولي : « من اقتنى كلباً » مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه و سقاه ، من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام [١] .

٣١ـ **ع** : أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعريّ عن عليّ بن الحكم عن هشام ابن سالم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما ترى في رجل سبّابة لعليّ ؟ [٢] قال : هو والله حلال الدّم ، لولا يعمّ [٣] به بريئاً ، قلت : أيّ شيء [٤] يعمّ به بريئاً ؟ قال : يقتل مؤمن بكافر [٥] .

ثو : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن عليّ بن الحكم مثله [٦] .

بيان : أي لو لا أن يعمّ القاتل بسبب هذا القتل بريئاً أي يصل ضرره إلى غير مستحقّ ، يقال عمّهم بالعطيّة أي شملهم ، و في التهذيب : لو لا أن يغمر بريئاً والمعنى واحد .

٣٢ـ **ع** : ابن الوليد عن محمّد العطار عن الأشعريّ عن إبراهيم بن إسحاق عن

---

(١) معاني الاخبار : ١٨١ .

(٢) في نسخة : ساب لعلي .

(٣) « « : ولو لا .

(٤) « « : لاى شيء .

(٥) علل الشرائع : ٢٠٠ .

(٦) ثواب الاعمال : ٢٠٣ .

عبدالله بن حماد عن عبدالله ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت، لأنك لاتجد رجلاً يقول: أنا أبغض محمداً وآل محمد، ولكن الناصب من نصب لكم و هو يعلم أنكم تتولونا و أنكم من شيعتنا [١].

ثو: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري مثله [٢].

٤٣- **مع**: ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن ابن فضال عن المعلى ابن خنيس قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ليس الناصب إلى قوله: و هو يعلم أنكم تتولونا و تتبرأون من أعدائنا، و قال عليه السلام: من أشبع عدواً لنا فقد قتل ولياً لنا [٣].

٤٤- **لى**: أبي عن علي عن أبيه عن إبراهيم بن رجا عن أحمد بن يزيد [٤] عن أبان عن ابن عباس، أو عن أبان عن ابن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ناصب علياً حارب الله، و من شك في علي فهو كافر [٥].

٤٥- **ثو**: ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الهيثم [٦] عن إسماعيل الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا بعثه الله يوم القيامة أجذم [٧].

سن: ابن فضال مثله [٨].

---

(١) علل الشرايع: ٢٠٠.

(٢) ثواب الاعمال، ٢٠٠.

(٣) معاني الاخبار: ١٠٣ فيه: لا تجد أحدا.

(٤) في نسخة من الكتاب و مصدره: حماد بن يزيد.

(٥) امالي الصدوق: ٣٩٦.

(٦) في نسخة: الميثمي.

(٧) ثواب الاعمال: ١٩٧.

(٨) المحاسن: ٩١ فيه: المثنى.

بيان : قوله عليه السلام : أجذم ، أي مقطوع اليد ، أو متهافت الأطراف من الجذام أو مقطوع الحجّة ، و سيأتي مزيد توضيح له .

٣٦- **ثو** : ابن المتوكّل عن محمّد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفليّ عن البطائنيّ عن أبي جميلة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : مدمن الخمر كعابد الوثن، والناصب لآل محمّد منه ، قلت : جعلت فداك و من شرّ من عابد الوثن ؟ فقال : إنّ شارب الخمر تدركه الشفاعة يوماما [١] ، و إنّ الناصب لو شفع أهل السّماوات والأرض لم يشفّعوا [٢] .

٣٧- **ثو** : أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعريّ عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن ابن بكير عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو أنّ كلّ مالك خلقه الله عزّ وجلّ و كلّ نبيّ بعثه الله و كلّ صدّيق وكلّ شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجه الله جلّ و عزّ من النّار ما أخرجه الله أبداً ، والله عزّ وجلّ يقول في كتابه : ماكثين فيه أبداً [٣] .

بيان : هذه الآية في سورة الكهف ، و هي في خلود أهل الجنّة فيها حيث قال: « و يبشّر المؤمنين الّذين يعملون الصّالحات أنّ لهم أجراً حسناً ۞ ماكثين فيه أبداً [٤] » فيمكن أن يكون الاستدلال بمفهوم الآية حيث تدلّ على أنّ غير المؤمنين الصّالحين لا يمكثون في الجنّة أبداً ، فكيف من لم يكن مؤمناً ؟ .

و فيه أنّ الآيات الدالّة بمنطوقها على ذلك كثيرة ، فلم استدلّ عليه السلام بمفهوم هذه الآية ؟

و يمكن أن يكون نقلاً بالمعنى للآيات الدالّة على خلود المكذّبين والجاحدين في النّار ، و يحتمل أن يكون عليه السلام استدلّ بقوله سبحانه : « و نادوا يا مالك ليقض

---

(١) في المصدر : يوم القيامة .

(٢) ثواب الاعمال : ١٩٩ و ٢٠٠ فيه : لو شفع فيه .

(٣) « « « : ٢٠٠ .

(٤) الكهف : ٢ و ٣ .

علينا ربّك قال إنّكم ماكثون [١] » فاشتبه على الرّاوي لاشتراك لفظ المكث ، أو يكون نقلاً بالمعنى لتلك الآية ، و يؤيّده أنّ عليّ بن إبراهيم روى أنّ هذه الآية و قبلها و بعدها نزلت في أعداء آل محمّد عليهم السلام [٢] .

٤٨- ثو : ابن الوليد عن محمّد العطّار عن الأشعريّ عن الجامورانيّ عن عليّ ابن سليمان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : يحشر المرجئة عميانا و إمامهم أعمى فيقول بعض من يراهم من غير أمّتنا : ما ترى أمّة محمّد إلّا عميانا فيقال لهم : ليسوا من أمّة محمّد صلى الله عليه و آله ، إنّهم بدّلوا فبدّل بهم و غيّروا فغيّرما بهم [٣] .

٤٩- ثو : أبي عن سعد عن محمّد بن عيسى عن الفضل بن كثير عن سعيد بن أبي سعيد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إنّ الله [٤] عزّ وجلّ في كلّ وقت صلاة يصلّيها هذا الخلق يلعنهم قال: قلت : جعلت فداك ولم؟ قال : بجحودهم حقّنا و تكذيبهم إيّانا [٥] .

٥٠- ثو أبي عن محمّد العطّار عن الأشعريّ عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ عن حنان بن سدير عن أبيه قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ عدوّ عليّ عليه السلام لا يخرج من الدّنيا حتّى يجرع جرعة من الحميم ، و قال : سواء على من خالف هذا الأمر صلّى أو زنا [٦] .

٥١- و في حديث آخر : قال الصّادق عليه السلام : إنّ النّاصب لنا أهل البيت لا يبالي صام أم صلّى ، زنا أم سرق [٧] ، إنّه في النّار إنّه في النّار [٨] .

---

(١) الزخرف : ٧٧ .

(٢) تفسير القمي : ٦١٣ .

(٣) ثواب الاعمال : ٢٠٠ و ٢٠١ .

(٤) في نسخة : [ان ه] و فيها : لعنة .

(٥) ثواب الاعمال : ٢٠١ .

(٦ و ٨) ثواب الاعمال : ٢٠٣ .

(٧) أراد أن حسناته لا تنفعه ولا تنجيه من النار ، لا أن حسناته وسيئاته سواء .

٥٢ ـ **ثو** : ابن الوليد عن الصفّار عن ابن أبي الخطّاب عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاريّ عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أصبح عدوّنا على شفا حفرة من النّار ، و كأنّ شفا حفرته قد انهارت به في نار جهنّم فتعساً لأهل النّار مثواهم[١] . إنّ الله عزّ وجلّ يقول: بئس مثوى المتكبّرين و ما من أحد يقصر عن حبّنا بخير جعله الله عنده[٢] .

سن : محمّد بن عليّ عن الحكم بن مسكين مثله[٣] .

بيان : مثواهم : أي في مثواهم ، أو بدل اشتمال لأهل النّار .

٥٣ ـ **ثو** : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمّد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبيّ عن أبي المغرا عن أبي بصير عن عليّ الصائغ قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ المؤمن ليشفع لحميمه إلّا أن يكون ناصباً ، ولو أنّ ناصباً شفع له كلّ نبيّ مرسل و ملك مقرّب ما شفّعوا[٤] .

سن : أبي عن النضر مثله[٥] .

٥٤ ـ **ثو** : بهذا الاسناد عن محمّد بن خالد عن حمزة بن عبدالله عن هاشم بن أبي سعيد[٦] عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ نوحاً عليه السلام حمل في السّفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا ، والنّاصب شرّ من ولد الزنا[٧] .

سن : أبي عن حمزة مثله[٨] .

---

(١) في المصدر : و بئس مثواهم .

(٢) ثواب الاعمال : ٢٠٣ فيه : يقصر حبنا بخير الاجمل الله عنده .

(٣) المحاسن : ٩٠و٩١ فيه : نقص عن حبنا يجعله .

(٤) ثواب الاعمال : ٢٠٣ .

(٥) المحاسن : ١٦٨ .

(٦) في نسخة : هشام بن سعد .

(٧) ثواب الاعمال : ٢٠٣ و ٢٠٤ .

(٧) المحاسن : ١٨٥ .

٥٥ - ثو : أبي عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة عن عمر بن أبان عن عبد الحميد قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ لناجاراً يقتحم المحارم كلّها حتّى أنّه ليدع الصّلاة فضلاً ، فقال : سبحان الله ، و أعظم ذلك ، ثمّ قال : ألا أخبرك بمن هو شرّ منه ؟ قلت : بلى ، قال : الناصب لنا شرّ منه [١] .

سن : ابن فضّال مثله [٢] .

بيان : فضلاً كأنّه من قبيل الاكتفاء ، أي فضلاً عن غيرها من العبادات ، أو بعدّ الترك فضلاً ، و يتركها للفضل ، والأوّل أظهر كقولهم : لا يملك درهماً فضلاً عن دينار . و قيل : انتصابه على المصدر والتقدير : فقد ملك درهم فقداً يفضل عن فقد ملك دينار .

وقال العلّامة في شرح المفتاح : اعلم أنّ فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الأدنى و يراد به استحالة ما فوقه ، و لهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى ، و أكثر استعماله أن يجيء بعد نفي .

وقوله : و أعظم ، كلام الراوي ، أي عدّ عليه السلام ذلك عظيماً .

٥٦ - سن : بعض أصحابنا محمّد بن عليّ أو غيره رفعه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام أكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين ؟ فقال رجل [٣] كان يعرف اثني عشر رجلا ، و أنت [٤] تعرف اثني عشر ألف رجل ، إنّ الله تبارك و تعالى يقول : « لنعرفنّهم في لحن القول [٥] » فهل تدري ما لحن القول ؟ قلت : لا والله ، قال : بغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام و ربّ الكعبة [٦] .

---

(١) ثواب الاعمال : ٢٠٣ .

(٢) المحاسن : ١٨٦ .

(٣) في المصدر : فقال : أجل .

(٤) لعل المخاطب كان ممن يعرف المنافقين ، أو المراد الجمهور ، والعدد للتكثير أو الصحيح : أنا اعرف .

(٥) في المصدر : و لتعرفنهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول .

(٦) المحاسن : ١٦٨ و ١٦٩ .

بيان : لحن القول : أسلوبه و إمالته إلى جهة تعريض أو تورية ، و منه قيل للمخطىء اللاحن لأنه يعدل الكلام عن الصواب ، أي تعرف كفرهم ونفاقهم بما يترشح من كلامهم من بغض علي عليه السلام .

٥٧ ـ وروى في المجمع عن الخدري قال : لحن القول : بغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : و كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى مثله عن جابر ، وقال أنس : ماخفي منافق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هذه الآية [1] .

٥٨ ـ **سن** : أبي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أرأيت الراد على هذا الأمر كالراد عليكم ؟ فقال : يا با محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله [2] .

٥٩ـ **سن** : أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أبي المغرا عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من نصب لعلي عليه السلام حربا كان كمن نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : إي و الله ، و من نصب لك أنت لا ينصب لك إلا على هذا الدين كما كان نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله [3] .

٦٠ـ **سن** : ابن يزيد عن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن حميدة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التاركون ولاية علي عليه السلام المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك [4] .

٦١ـ **قب** : سئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية [5] قال : يقفون فيسألون مالكم لا

---

(١) مجمع البيان ٩ : ١٠٦ .

(٢و٣) المحاسن : ١٨٥ .

(٤) المحاسن : ١٨٦ .

(٥) لم يذكر الاية بلفظها بل ذكر معناها والمراد منها قوله تعالى : وقفوهم انهم مسئولون مالكم لا تناصرون .

تناصرون في الآخرة كما تعاونتم في الدنيا على علي عليه السلام ؟ قال : يقول الله : « بل هم اليوم مستسلمون ۞ وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون [١] » إلى قوله : مجرمين [٢] .

٢٦ـ شي : عن عمر الطيالسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم » قال : فقال : يا عمر رأيت أحداً يسب الله ؟ قال : فقلت : جعلني الله فداك فكيف ؟ قال : من سب ولي الله فقد سب الله [٣] .

١١

﴿ باب ﴾

۞(عقاب من قتل نبياً او اماماً و انه لا يقتلهم)۞

۞(الا ولد زنا)۞

١ـ ل : ابن الوليد عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري قال : سمعت غير واحد من أصحابنا يروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عندالله تبارك وتعالى من رجل قتل نبياً أو إماماً أو هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجل قبلة لعباده ، أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً [٤] .

٢ـ ل : ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن إسماعيل بن منصور عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون : « ذروني أقتل موسى [٥] »

---

(١) في المصحف الشريف : [يتساءلون] لعله نقل بالمعنى أو تصحيف من الرواة.

(٢) مناقب آل ابي طالب ٢ : ٢ و الايات في الصافات : ٢٣ـ ٢٤ .

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٣ .

(٤) الخصال ١ : ٥٩ .

(٥) غافر : ٢٦ .